

الفائق في غريب الحديث

أبو عبدة B خرج في سرية إلى أرض جُهينة فأصابهم جوعٌ فأكلوا الخبط وهو يومئذ ذو مَشْرَةٍ حتى إن شدق أحدهم بمنزلة مشفر البعير العضه وحتى قال قائلهم : لو لقينا العدو ما كان منا حركة إليه فقال قيس بن سعد لرجل من جهينة : برعنى جُرُراً وأوفيك شقة من تمر المدينة فابتاع منه خمس جزائر يشترط عليه الأعرابي تمر ذخيرة مصلية من تمر آل دليم . قال الجهنى : أشهد لى فكان فيمن استشهد عمر فقال : لا أشهد هذا يدين ولا مال له إنما المال مال أبيه فقال الجهنى : وإِ ما كان سعد ليخُننى بأبْنه في شِقَّة من تَمَرٍ .

خبط الخبط : فعل بمعنى مفعول كالذِّفَمَصَ . المَشْرَة والمَشْرَة من أمشرت العضة وتمشَّرت : إذا أصابها مَطَرٌ الخريف فتفطرت بورق ومعنى وصف الخبط بذى مشرة أن العضة قد أمشَّرت به . حتى إن شدق أحدهم : هي حتى التى يُدْتَدَأُ الكلام بعدها ولهذا وجب كسر إن بعدها . العَضَة : الذى يرعى العضة يعنى أن اشداقهم قد انتفتحت وقُلِّصَت . الشِقَّة : كل قطعة مما يُشَقُّ ومنه قولهم : غضب فطارت منه شقة . فاستعارها في الطائفة من التمر . الجَزَائِر والجَزُرُ : جمع جَزُور وهى مُؤَنَّثَةٌ ولهذا قال : خَمَسَ . المَصْلَبة بالكسر من صَلَّيت الرُّطبة : إذا بلغت اليُسُ يُقال : أطيَّبُ مضْغَةً أكلها الناس صَيِّحَانِيَّة من مُصْلَبة . أدان يدين : إذا أخذ الدَّيْنُ فهو دائن ودَيْنَتْه : أعطَيْته الدَّيْنَ فهو مدين . الإخْناء على الشدة : إفْسادُه ومنه الخنا وهو الفَحْشُ والكلام الفاسد . ودخلت الباء في قوله : ليخُننى بأبْنه للتعدية . والمعنى ما كان ليُجعله مخنيا على ضمانه خائساً به واللام لتأكيد معنى الذِّفَمَى